بالثياب يظلّ عيدانه غطا ارسل عليه ثم فصّل الزوج فقال هو كلّة وعبّر بها
عن الستر الذي يلقى فوق الهودج لانه لا تؤذي الشمس صاحبته وعبّر بالقرام
عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى انّ الهوادج محفوفة
بالثياب نعيد انها تحت ظلال ثيابها والمضمر بعد القرام للعصيّ او الكلة

**زُجَلًا كانّ نِعاج توضح فوقها    وظباء وجرة عطّفًا آرامها**

الزجل الجماعات والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة
نعجة وجرة موضع بعينه والعطّف جمع عاطف من العطف الذي هو
ومن العطف الذي هو التثني والآرام جمع الرئم وهو الظبي الخالص البياض يقول
تحمّلوا جماعات كانّ اناث بقر الوحش فوق الابل شبّه النساء في حسن الاعين
والمشي بها او بظباء وجرة في حال ترحّمها على اولادها او في حال عطفها
اعناقها للنظر الى اولادها شبّه النساء بالظباء في هذه الحال لانّ عيونها
احسن ما تكون في هذه الحال لكثرة مائها وتحرير المعنى انه شبّه النساء ببقر
توضح وظباء وجرة في كحل اعينها نصب زجلًا على الحال والعامل فيها تحمّلوا
ونصب عطفًا على الحال ورفع آرامها لانها فاعله والعامل فيها الحال

السادة مثل الفعل

**حُفِزَت وزايلها السراب كانّها    اجزاع بيشة اثلها ورضامها**

الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف
الوادي وبيشة وادٍ بعينه والاثل شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منها
والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجنس رضم ورضم يقول

دفعت الظعن



دفعت الظعن اي الركاب اي ضربت لتجدّ في السير وفارقها قطع السراب اي لاحت
خلال قطع السراب ولمعت فكان الظعن منقطعًا وادي بيشة اثلها ورضامها
العظام شبّهها في العظم والحجار الضخم بها والمضمر الذي اضيف اليه
اثل ورضام لبيشة

**بل ما تذكّر من نوار وقد نأت    وتقطّعت اسبابها ورمامها**

نوار اسم امراة تشبّب بها والنأي البعد والرمام جمع الرمّة وهي قطعة من الحبل
خلق ضعيف ثم اضرب عن صفة الديار ووصف حال الاحتمال الاحباب بعد
واخذ في كلام آخر من غير ابطال لما سبق وبل لا يكون في كلام الله تعالى الا لهذا
الغرض لانه لا يجوز منه سبحانه ابطال كلامه واكذابه فقال مخاطبًا نفسه اي
شيء تتذكّر من نوار في حال بعدها وتقطّع اسباب وصالها ما قوي منها وما ضعف

**مرّية حلّت بفيد وجاورت    اهل الحجاز فاين منك مرامها**

مرّية منسوبة الى مرّة وفيد بلدة معروفة ولم يصرفها لاستجماعها التانيث والتعريف
وصرفها سائغ ايضا مسوّغة على لخفّة وزان الاسماء تعادلت الخفة احد السببين
فصارت كانه ليس فيها الا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف وكذلك
حكم كل اسم كان على ثلاثة احرف ساكن الاوسط مستجمعًا للتانيث والتعريف
نحو هند ودعد وانشد النحويون لم تتلفّع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ
دعد في العلب الا ترى الشاعر كيف جمع اللغتين في هذا البيت يقول نوار امرأة
مرّية حلّت بهذه البلدة وجاورت اهل الحجاز يريد انها تحلّ بفيد احيانًا
وتجاور اهل الحجاز احيانًا وذلك في فصل الربيع وايام الانتجاع لان الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)